ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

اذا الصحافه ذلت ولم تكن مستقله
فني البلاد اناس تخاف منها العله
نظرية دوران انقلبيال
١٩٣٦



المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدى بو مريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

تونس يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الثاني ١٣٥٥ — عدد ٣٢٧ — السنة السابعة — وفي ٣٠ جوان ١٩٣٦ - 30 Juin 1936

مقابلة رجال الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري لجناب المقيم العام

الزعماء يقدمون لجناب العميد المطالب التونسية

حديث مع رجال الديوان السياسي بعيد مقابلة المقيم

قبل ان يسافر مسيو اومان ڤيون المقيم العام الى فرنسا كان قد ترك موعدا للسادة رجال الديوان السياسي ليقابلهم بمجرد عودته وقد تمت هذه المقابلة في يوم الاثنين ٢٩ الجاري في الساعة الحادية عشر ونصف واستغرقت نحو ساعة كاملة، وكان رجال الديوان يتألفون من الدكتور محمود الماطري والاستاذ البحري ڤيڤه والاستاذ صالح بن يوسف

وعلى اثر خروجهم من عند جناب المقيم تمكننا من مقابلتهم فافضوا الينا بتصرحات تبعث على الارتياح، وكان البشر والتفاول باديين على وجوههم

وقد قالوا انهم رفعوا الجناب المقيم مذكرة ضافية تتضمن المطالب الاولية التونسية الممكن انجازها فقراءها بعناية وصرح بانها معقولة بل رأى فيها بعض النقط التي تتعلق بالادارة التونسية متفقة مع وجهة نظرة الخاصة التي شرع في تطبيقها ثم قال انه سيشرع منذ اليوم في درس باقي النقاط وسيعمل لتطبيق سياسة المشاركة تطبيقا عادلا وقد سالنا احد حضراتهم عن فحوى هذه المذكرة فاجاب بانها ستنشر في القريب العاجل باللغتين العربية والفرنسية وهي بالاجمال تحتوي على المطالب التى تتعلق بالادارة والسياسة والاقتصاد

هذا والظواهر تدل على خير كثير ستناله البلاد قريبا بحول الله .

(تصوير بوشوشه) (كليشي حفر شمسور)



الاستاذ البحري ڤيڤه احد زعماء المبعدين في برج القصيرة



(حفر شمسور)

السيد الطاهر زروق القيرواني
احد المبعدين

انظر المقال بالصحيفة الثانية

سياسة المستعمرات

الاستاذ روبير لونقي نجل جان لونقي عضو البرلمان عن مدينة باريس وصاحب جريدة البوبيلار والذي دافع عن تونس عام ١٩١٩ وحفيد العالم الاشتراكي المشهور كارل ماركس. هذا الاستاذ نشر في جريدة الفاندردي بعدد ٢٦ جوان المقال الآتي:

قدم الاستاذ اندريه جولياني الى قراء فاندردي ملخصا وافيا عن وجهة نظره في سياسة المستعمرات وما يجب لها في عهد الحكومة الاشتراكية. ونحن معه على اتفاق تام للتضافر على اصدار عفو شامل لنبعد الادنياء والسفلة والعاجزين من المقيمين العامين بل نريد اكثر من ذلك. يوجد في وزارة المستعمرات وفي القسم الافريقي بوزارة الخارجية رجال لابد من اكتساحهم لان بقاءهم في مناصب عليا كهذه يشل جهودنا واعمالنا. وعلى الذين لم ينتظروا انتصار الوجهة الشعبية ليعلنوا اخاءهم وعطفهم للامم المستعبدة المضطهده ان يزيحوا القناع اليوم عن هذه الشخصيات الشريرة التي قاوموها مرارا.

لقد ذكر رفيقنا اندريه جوليان في مقاله بعض المقيمين والمندوبين السامين وما احسن ما فعل. واني انتهز هذه الفرصة لاضيف اليهم اسم الموسيو دوسانكانتان مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية وحضرته عضو في (المائتي عائلة الرسمالية) وهو الذي يحمي قديس الرباط (مونسيو رفيبي) وبعثات المبشرين الايطاليين بالمغرب. وهو الشخص الذي عرف في جنيف في مشروع تقسيم الحبشة وهو هو الذي اساء الى سمعة فرنسا في مستعمراتها والبلاد الواقعة تحت انتدابها. ومن العجب انه وهو المشهور بكراهته البالغة للعرب والتي اثارت احتجاجات عديدة يشغل مع كل هذا منصبا من ادق مناصب الدولة. اننا نطلب الان اخراج هذا الرجل من منصبه. وبعد فراغنا من عملية التنظيف لايكفي ان نقرر سياسة المستعمرات بشكل نهائي كما تتصوره نحن الاوروبيون الفرنسيون. لاننا لا نملك الحق في اعلان هذا الامر او ذاك بدون استشارة سكان البلاد الاصليين.

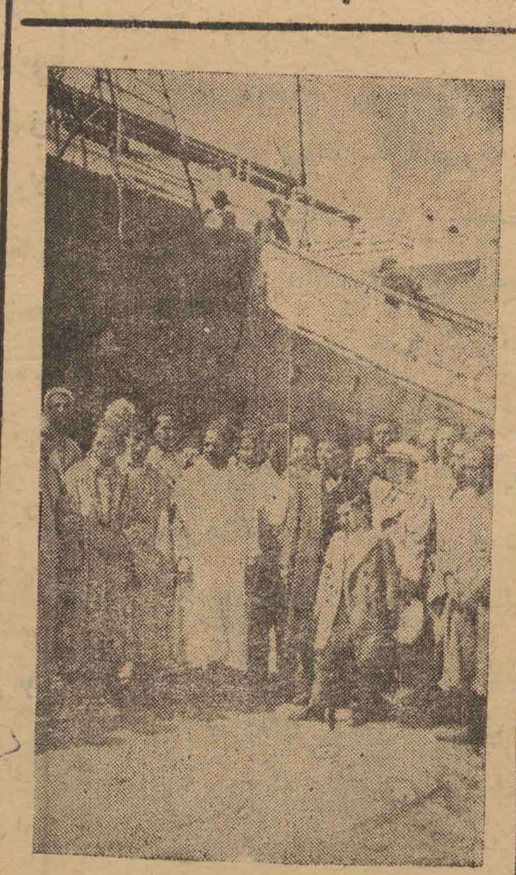
فالشعب الفرنسي الان قد اعرب عن رغبته بكل حرية ونحن اعرف بما يريد. الا ان الستين مليونا من الرجال الواقعين في قبضة الراسمالية لم يستطيعوا الى الان ابلاغ اصواتهم الا القليل من اصدقاء اهالي البلاد الذين شافهوهم هناك وجها لوجه.

وقد كنت شخصيا اجاهد في وسط الحزب الاشتراكي لتكون اللجنة الاستعمارية على اتصال مستمر مع سكان البلاد الاصليين وهذه هي الطريقة المعمول بها في لجان تدافع عن الامم المضطهده والتي يراسها السادة: لانجفالان. اندريه فيوليس. جان لونقي. فرنسيس جوردان.

واذا اقتصرنا على تسمية الاهالي بالملايين واملاء القوانين عليهم بدون استشارتهم فهذا يؤدي للخيبة التامة.

اريد ان اضرب مثلا واحدا: رفيقنا اندريه جوليان فكر في انشاء مؤسسه تجمع الجزائر (مقاطعة فرنسيه) والمغرب وتونس (حماية) وبقية المستعمرات لتلحق جميعها برئاسة الوزارة. ولكن في المادية التي جمعت اللجنة الاستعمارية وكثيرا من اصدقاء اهالي المستعمرات وذلك بمناسبة المؤتمر الاشتراكي الثالث والعشرين اسعدنا الحظ بلقاء رفقاء من الجزائريين والمغاربه والسوريين كانوا جميعا معارضين في انشاء هذه الموسسه. فالجزائريون الذين يريدون ان يظلوا فرنسيين يريدون ان يكونوا متصلين مباشرة بوزارة الداخلية الفرنسية

(البقية على الصحيفة الثانية)



(كليشي حفر شمسود)

توديع الاستاذ الحبيب بورقيبه عند سفره الى فرنسا

(بقية المنشور بالصحيفة الاولى)

السياسة والاستعمار

ولهذا الاتصال عندهم قيمة روحية . والمغاربة والتونسيون على عكس ذلك فهم يرون ان في اتصالهم برئاسة الوزارة محاولة لادماجهم وهم لا يؤملون الا في الاستقلال الداخلي

اما من جهة المغرب فقد يكون من الصواب اخذ راي الدول الموقعة على الحماية الا ان الوقت لا يسمح بوضع هذه العقدة السياسية في الوقت الحاضر تحت عيني هيتلر

ومما تقدم يتضح لنا ان في الامكان اتقاء الاخطار بالتفاهم مع سكان المستعمرات واهالي الممالك التي تحميها

اعرف ان الموسيو اندريه جوليان اراد بمشروعه هذا ان ينتزع المستعمرات من تلك الادارة المشئومة المسلطة عليها ولكن ليس هناك ما يدعو الى هذا واني اقول ان كانت حكومة الجبهة الشعبية ليس بقادرة على اقصاء كبار الموظفين الموذين فماذا تعمل اذن في بقية الوزارات . انه لمن المستحيل القاء كل شيء على كاهل رئيس الوزارة ويجب بدون تمهل تطهير اقسام الوزارات وتجديدها وعندئذ فقط نستطيع تطبيق برامج الاصلاحات واللوائح التي تتضمن مطالب الاهالي ومن واجب الحكومة المبادرة للعمل باسرع ما يمكن فان هناك كتلا بائسة من الاهالي المهضومين يتضمرون جوعا ولا ينتظر منهم مجرد الاضراب . بل سيلجاون الى الثورة وهم ينتظرون الخبز والحرية حالا .

روبير لونقي

مذكرات عن برج القصيرة

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

جناب الحازم الغيور سيدي مدير جريدة الزمان الغراء دام محروسا . السلام عليكم ورحمة الله وبعد فالمرغوب نشر مايلي على صفحات جريدتكم المحروسة خدمة للصالح ولكم الشكر

كنت من جملة من ابعد برمادة ضحية الحوادث الاخيرة . والى رجال الحكومة ارجع امرنا نالني من انواع الارهاق والتعذيب الناشئين عن ذبذبة من بيدهم مقاليد الامور الذين هم يزعمون انهم مديون لما جاءت به معاهدات تعالت على ان تكون مدنسة بما شوهوا بها وجهها المنير اللامع والذين يحكمون كما شاءوا وشاءت لهم نواياهم وسرائرهم المطوية لا عن اخلاص لما جاءت به القوانين الانسانية والتشريعية بل عن دافع ساقل دفعهم الى الاقتصاص من رجال لا يهمهم الا التضحية في سبيل رفع منار دينهم ووطنهم ولا يقيمون لما دبر لهم وزنا بل هم يرون ان كل ما لاقوه من الاهانات ما هو الا نعيم دائم اضاء لهم عن خبايا التاريخ الاسود الزائف ما السجن والابعاد عار انه

ما العار الا العجز والاذلال

كنت يوم وقع ايقافي متغيبا عن القيروان وعند رجوعي من المكان الذي كنت فيه فاجاني حرس من اعوان الصبايحية يحيط بمحل سكناي احاطة الشمول وهو حرس يتركب من ثمانية اعوان انقض علي كلهم وارتموا كمفترس واجد لفريسته واعلموني ان العامل في انتظاري وهو يترقبني بفارغ بفارغ صبر واخذوا في تهديدي والقول لي اني اتعبتهم في سبيل التفتيش علي وامروني ان اتبعهم حالا الى ادارة العمل فطلبت امهالي حتى اقضي مآربا لي بالدار فمنعوني وساقوني توا الى المكان المقصود وصلنا الادارة فوجدت العامل كما قيل . فنوديت الى البحث ومثلت بين يديه فاخذ يسالني عما قمت به من عقد اجتماع مرماه التظاهر ضد امن الدولة العام على زعمه ومشاركتي في الحوادث الاخيرة . وبعد الاخذ والرد والتي وانتيا ذهب بي بنفسه الى المراقبة المدنية اين امر المراقب المدني بايقافي على قدمي في ركن من اركان الادارة وكلف بي الحرس . ولم يكن امر بالذهاب بي الى السجن رهوا كان الذي رءاه جنابه لائقا الا عند المغرب اعنى على الساعة السابعة مساء . فمن الثامنه الصباح الى سابعة المساء وانا خاوي الوطاب تعب من اثر السفر الذي كنت فيه ؟ كلمة القيتها الى المراقب المدني فلم ناخذ منه ماخذها . ذهبت الى السجن فالقيت به رفيقي السابقين وفي يوم ٢٧ فيفري نودي علينا الى المراقبة فذهبنا . وعندما تلى علينا نص القرار الذي بمقتضاه وقع ابعادنا الى التراب العسكري ثم امر بالذهاب بنا الى المنفى تنفيذا لهذا القرار السامي فزج بنا في عربة اتوبيل كانت في انتظارنا وما كدنا ناخذ مقاعدنا حتى تقدم الينا دون الكوميسارية السري المدعو قويدر وبكفي يديه سلاسل واغلال فما راعنا الا وجهنم الغضب تلقى من عيونه وشرارات الجحيم تنبعث من وجهه العابس وهو يتقدم ليضع الاغلال في ارجلنا فانكرنا عليه ذلك وما زاد الاحمق الا طغيانا وتجبرا وتحكيما في ايصاد الاغلال . ثم سارت بنا العربة التي صاحبنا فيها كوميسارنا المدني على الساعة الواحدة بعد الزوال وقد كان هذا الاخير شاهرا مسدسه فلاقل حركة يحدثها احدنا تراه مهددا به قائلا في غلظة وشدة : « من منكم يحدث اقل قلق وادنى هرج فدونه وعيارات المسدس لانه لا يعزب علينا قتل المحدثين للتشويش وبالاخص الدستوريون . ولم نزل هكذا بين تهدداته وتوعداته حتى وصلنا مدينة سوسه اين سمح لنا حسن الطالع بتناول قطعة من الخبز ثم غادرناها وتوجهنا نحو صفاقس وهنا اسلمنا حضرة الكوميسار بيد السلطة الصفاقسية فادخلتنا الى سيلونات السجن لنقضي الليل هناك على فرش من الصخر نتلقى قارس البرد وروائح القذا المخنقة وغبار الفحم ولم يكف كل ذلك بل طلبت منا الحكومة هناك ازالة اوساخ السجن بايدينا . اوساخ هي فضلات الانسان نزيلها بايدينا الطاهرة البريئة ؟ ثم دقت الساعتان من الزوال فنودي علينا وامتطينا عربة السكة الحديدية التي اقلتنا الى قابس ومنها الى مدنين اين قضينا ليلة ليلاء بسجنها المبني اسمانا فافترشنا به اثمن فراش قدم الينا وهو كاير سيمان ثم من الغد توجه بنا الى منفانا وهو رمادة قاربنا هاته المنطقة السوداء وما كدنا نصلها حتى ارست بنا العربة بجانب اناس قدت قلوبهم من الحديد توسمنا في هياكل واحد منهم علامات الجحيم وهم كزبانيتها غلاظ شداد امرهم الشيطان ورائدهم الخبث والعجرفة تقدموا منا وصاحوا بنا صيحة كادت تزهق لها نفوسنا الحرة البريئة ولهم في لغتهم فنون نلتزم في فهمها الى الاستفهام من مصادرهم الملعونة فاول سلام بادرونا به هو قولهم لنا : « هيا . حدروا حدروا يا ابناء الكلاب » فنزلنا وكل واضع في الثرى قدمه نائل من سم عصيهم ما يذهل المرضعة عما ارضعت فانهالوا علينا ضربا ولطما « بدبابيزهم ، وقيدونا قيدا محكما بالاغلال ولا ندع اسم كبيرهم الذي علمهم السحر يذهب ويسر دون ان نقدمه الى امتنا المحروسة . فهو المدعو التيجاني وهو رجل غليظ القلب مازج دمه ونفسه بغض المسلم وبالاخص الدستوري

واظن ان هذا الامر نهاية في سقوط الاحساس والانسانية . ولنعد فنقول امرنا الى دخول السجن وهو عبارة عن بيت ضيق الارجاء مملوء جيرا ونحن به وقوف مصفدون ولا يكفي ذلك بل زادونا على ما نحن فيه من عذاب الجوع والتعب المبرمين والام الاغلال والتهاب الجير زادونا على كل ذلك حر نار العصى ولا ابالغ اذا قلت ان عدد اللطمات التي نالتنا تعد بعدد انفاسنا المتاججة ثم نودي علينا بعد ذلك لاعطاء حالتنا المدنية فمثلنا بين يدي جناب السيد التيجاني المشار اليه فاول سؤال القاه علينا قوله : الى اي حزب تنتمون ؟ — فكان جوابا اننا من الحزب الدستوري فاجابنا واذا قلت اجابنا او خاطبنا او سالنا — فبالدبوس جلدا والشتم والعار سبا . اجابنا بقوله : « لعنة الله على دينكم وعلى حزبكم المشؤوم اذا عربت خربت واذا خربت فلم تعمر » . جاء دوري في السوال فكان جوابي ما تقدم فلم اشعر الا وانا افاجاه منه بلطمات انتفخ لها وجهي ودمي لها انفي وفمي فتقاطر الدم على الارض فزادوني في الضرب لاني جنيت على نظافة البيت نفذا تردمي وعقابا لي على هاته الجناية امرت بالرجوع الى بيت الجير تحت مفعول الضرب واللطم . ثم امرت ثانية لاعطاء الحالة المدنية ففعل في ما فعل اولا وهكذا المرات العديدة انا بين احضار وارجاع الى ان يسر الله الذهاب بي الى الخيمة المعدة لي فالفيت بها اناسا شوه محياهم غبار الشقاء المنبعث من ثرى هاته الصحراء الظالم اهلها فعند الدخول بادروني بانذاري على ان لا اسلم ولا اتكلم حتى لا ينالني ما نالهم واعلموني بانه اذا دخل احد القومية واحد المحرس فيجب ان اقف وارفع يدي بالسلام فامتثلت حتى اسلم واسلم . وبعد قليل نودي علينا لورود الماء من بئر تبعد عن الخيمة بنحو ميلين والوعاء الذي احضروه يحوي خمسين ليترة ووزنه فارغا عشرون كيلو . فالواحد منا مكلف بحمل سبعين كيلو ولا يكفي ذلك بل يجب ان يكون ذهابنا وايابنا ركضا والعصا تفعل مفعولها لمن انهكه التعب فاعي خطاه . وانا كنت ضعيف البدن وكان الم الجوع والارهاق اضياني كبوت بوعاء فانقض علي القومي واشبعني ضربا حتى افقدني صوابي وساقني حالا الى الضابط قويبو فشكوت امري اليه وما كان منه الا ان انهال علي سبا ولطما وامر بتكليفي بالاشغال الشاقة فساقوني الى مكان من الصحراء غير مقصود اصلاحه ولا الانتفاع به وكلفت بنقل الاحجار والرمال من مكان الى اخر وانا تحت امر حارس قومي شاهر سلاحه لا يدعني اتخلف عن الشغل طرفة عين وقد دام شغلي هذا واحدا وعشرين يوما وساعات الشغل فيها ثلاث عشرة ساعة وتارة خمسة عشر وهكذا حتى تورمت يداي وتعطلت حركات اعصابي لاني لم اتعود مثل هذا . وهل يدع الضرب والشتائم الانسان يدعي التعب ويشكو منه بل لا تراني الا صبورا متحملا لما يساقط علي من الجلد والنصب واني اؤكد متكلا على ما قاله به احدهم اني لو مت او غيري من الزملاء من جراء ما نالنا لقيل فينا : « بهيم قدم قرعه » وهكذا قضينا ايامنا السوداء في هاته الصحراء المشئومة في ضيافة اولئك الغاشمين الذين غضب الله عليهم واعدلهم جهنم الصحراء وساءت جهنما لهم يعيشون فيهما وحوشا ضارية تحسبهم كذلك بل هم اضر واني بصفتي تونسيا اتالم من انتساب هؤلاء الى التونسية المحروسة المفداة بالنفس والنفيس والمقال واحاشي الحكومة الفرنسوية ذات الشهرة المرموقة بعين الاكبار والاجلال من العالم اجمع من هذا الذي قد قلبه من حديد واحساسه من جليد وان كل ما قررت من الاهانات ما هو الا قطرة من بحر لا يسعني المجال لتسطيرها كلها وادع الامر فيها الى رجال الحكومة العادلين وعلى راسهم جناب الفذ الهمام م. ارمون قيون مقيمنا العام المحبوب الذي حل بقلوبنا حبه حلول لدم وفي الختام فاني ادعو لامتنا التونسية بدوام العزة والعيش الهاني في ظل وطننا المقدس واسال الله ان يجعل من منتنا امة منعم عليها بالرفاهية والحياة السعيدة .

الطاهر زروق القيرواني

موسم الشعر العربي

في القاهرة

احتفل الشعراء في مصر باقامة موسم المباراة الشعرية هو الاول من نوعه وكان معظم المحتفلين من اقطاب الطريقة القديمة الذين ينحون في شعرهم المنحى العربي البحت كالاستهلال بالنسيب ووصف الاطلال ولم يكن بينهم من الشعراء المجددين غير الدكتور ابراهيم ناجي ومع ان الموسم خاص بالمتعنجهين فقد كانت قصائد ناجي اول ما القي في الحفلة ونحن ننشر بالمتابع ما القي من القصائد التي تبلغ نحو العشرين قصيدة ليتاح للقراء الاتصال بشعراء قلما يروتهم في فرصه اخرى

كلمة الافتتاح

للاستاذ انطون جميل بك

رئيس تحرير الاهرام

ايها السادة :

قد تتساءلون كما تساءلت : من حشر هذا الناثر الواقف امامكم في جماعة الشعراء ؟ ومن ادخل النثر في موسم هو موسم للشعر ؟ ومن قضى باقحام الكلام المرسل في موسيقى الاوزان ونغمات القوافي ؟

اجل ! هذا سوال وجهته الى نفسي الى نفسي قبل ان يوجهه غيري لي . فلم اظفر بجواب . وكل ما في الامر اني ارغمت على موقفي هذا ارغاما بارادة ارباب الشعر وانا مشفق على نفسي وعلى الشعر والشاعر كما تعرفون لا يرد له طلب ولا يعصى له امر

الا يستهين الصعب ويستسهل الوعر ؟

الا يحلق في قبة الفلك يلتقط منها النجوم الزهر ؟

الا يجمع خيوط الشمس واشعة البدر فينسج منها حلة للفكر الجديد والمعنى البكر ؟

الا يغوص على الدر فيتصيده من قاع البحر ويصوغ منه تاجا للرائس او حلية للصدر ؟

الا يسطو على احلام العذارى وامال الشباب فيطبعها شامة في النحر او ابتسامة في الثغر ؟

الا يتغلغل بين الضلوع فيحلل الام النفس وخفقات القلب فيسليها دموع تترقرق على وجنة الدهر ؟

هذه مقدرة الشاعر الملهم اذا ما خلا الى شيطانه . فما قولكم ايها السادة بشياطين عشرين شاعرا ياتمرون بي ويريدونني ضحية تقدم في موتمرهم ليثبتوا فضل الشعر على النثر . فكان لهم ما ارادوا

على اني اذا كنت مشفقا على نفسي من هذا الموقف الخطر فما فاتني الشعور ببعض الفخر . وهل من فخر حقيقي لا يحف احرازه شيء من المشقة والخطر ؟ ولكن فخري هذا لا يداخله الغرور فانيه عجبا واجر ذيل الخيلاء . بل اني مدرك حقيقة الحال عارف ما اراد شعراونا من تصديري في حفلهم

عند ما يجمع الواحد منكم في الحقل باقة من الازاهير يبحث عن رباط يضمها ويحزمها —

ومتى رسم المصور لوحة فنية يطلب لها اطارا ليعلقها في اتجاه الضوء المناسب

ومتى نحت المثال تمثالا جميلا يسعى وراء قاعدة ولو من الخشب ينصبه عليها

وقد اجتمع هذا الرهط من شعرائنا فالفوا باقة من رياحين عواطفهم ثم بحثوا عن رباط يضمها وصوروا لوحة زاهية من الوان افكارهم فراحوا يطلبون الاطار الذي يعرضونها فيه ونحتوا تمثالا من الهام قرائحهم فغدوا يفتشون عن قاعدة ينصبونه عليها

والتقوني عفوا في طريقهم فرين لهم خيالهم اني الضالة المنشودة التي تفي بهذه الاغراض . فكان ما ارادوا من اشراكي في موسم شعرهم

ارجو المعذرة اذا كنت اضرب في وادي الخيال فقد سرت الى العدوى بعد تلاوة القصائد ستسمعون وقد تنتقل اليكم العدوى ايها السادة بعد سماعها الان فتخرجون من هذه القاعة وقد تملك منكم شيطان الشعر

على اني كنت اريد هذه العدوى على معناها الصحيح فيستمد بياني من بيانهم ليسعفني على تصوير الدور الذي تقوم به شعراونا في جيلنا الحاضر

ولكن دعوني افر من رياض الشعر الى الفلسفة وان كانت الفلسفة التي ساستشهد بها ممزوجة بكثير من الشعر والخيال

تعرفون ان افلاطون قد اقصى الشعراء عن جمهوريته فقسم اهل البلاد الى ثلاثة طوائف وهي طائفة الزراع والصناع . وواجبهم العمل والطاعة وميزتهم القناعة . وقد شبههم بالحديد

وطائفة الجند . وواجبهم الدفاع عن الوطن وميزتهم الشجاعة . وقد شبههم بالفضة

وطائفة الشارعين والفلاسفة ومهمتهم الحكم وميزتهم الحكمة . وقد شبههم بالذهب

اما الشعراء فقد نفاهم من جمهوريته لانه خطرا على الدولة

ومعاذ الله ان تذهب مذهب افلاطون فنقول بابعاد شعرائنا عن مصرنا متى تم لها استقلالها قريبا ان شاء الله . لاننا نعرف اننا مدينون لهم الى حد بعيد بايقاظ الفكرة الوطنية وتغذية النهضة القومية بل اننا نرد على مزاعم هذا الفيلسوف بما كان يردده الفلاسفة انفسهم في مناقشاتهم لبعض نظرياته « نحب افلاطون ولكننا نحب الحقيقة اكثر منه » بل نذهب الى ابعد من هذا ونقول : قد يكون اقصاؤه

الشعراء من جمهوريته لانه راى فيهم جماع الفضائل التي وزعها على طرائف الاهلين الثلاثة فادرك ما على الدولة من خطر من تجمعها في طائفة واحدة اليس الشاعر جامعا للقناعة التي طلبها افلاطون من الزراع والصناع والشجاعة التي اشترطها في الجند والحكمة التي ارادها في الفلاسفة !

وبعد فليس للنثران يطغى على الشعر اكثر مما فعلت فاختم متمنيا على شعرائنا ان يقبلوا على منجم الامة فيصهروا ما يستخرجون منه ذهبا وفضة وحديدا كما اراد افلاطون : فاننا في مسيس الحاجة الى هذه المعادن الثلاثة

قصيدة ناجي

الكبرياء

اقبلت للنيل المبارك شاكيا
زمني وقد كثرت على همومي
ومسحت كفي والجبين بمائه
على اهدىء ثورة المحموم
في ليلة هشت الى نجومها
وتهللت لي من ارق سديم
فهدات تحت سكونها وجلالها
ونسيت يوم عواصفي وغيومي
وجلست انثر حبة معمورة
بالذكريات جديدها وقديم
لمت الى حيزها فلثمتها
وضممتها للقلب ضم حميم
عاد الحبيب الي واتلق الصبا
ورايت سالف نظرتي ونعيمي
طاب النديم ولفظه وعبيره
لنواظري ومسامعي وشميمي
واتيح لي الجسد الشهي قطفته
متابا وشربت روح نديمي
لهفي لحب فات غير مدنس
وشباب عمر مر غير ذميم
خان الاحبة والرفاق ولم اخن
عهدي لهم وصفحت صفح كريم
ايخيفني العشب الضعيف انا الذي
اسلمت للشوك الممضض اديمي
واذا وني قلبي يدق مكانه
شممي وتخفق كبرياء همومي
ورجعت احمل جبهتي متحديا
زمني بها وحواسدي وخصومي
ورفعت نحو الله راسا ما انحنى
بالذل يوما في رحاب عظيم

قصيدة المجلس البلدي

طلب الينا الكثيرون هذه القصيدة التي كنا نشرناها على صفحات الزمان منذ اربعة اعوام ولما كانت نسخ العدد المنشورة فيه قد نفذت فقد راينا ان نعيد نشرها والمرجو ان لا نطالب بها بعد ذلك

قد اوقع القلب في الاشجان والكمد
هوى حبيب يسمى المجلس البلدي
ما شرد النوم عن جفني القريح سوى
طيف الخيال خيال المجلس البلدي
اذا الرغيف التي فالنصف آكله
والنصف اجعله للمجلس البلدي
ولم اذق طعم قد ركنت طابخها
الا اذا ذاق قبلي المجلس البلدي
وما كسوت عيالي في الشتاء ولا
في الصيف الا كسوت المجلس البلدي
كأن امي بل الله تربتها
اوصت وقالت اخوك المجلس البلدي
اخشى الزواج اذا يوم الزفاف اتى
يبغي العروس صديقي المجلس البلدي
وربما وهب الرحمن لي ولدا
في بطنها يدعيه المجلس البلدي
بكي الصغير يريد الخبز قلت له
دعنا لنجمع مال المجلس البلدي
الارض والناس والانعام اجمعها
الكل ليست لغير المجلس البلدي
حتى مقابر موتانا اذا نبشت
فليس الا بفاس المجلس البلدي
امشي واكتم انفاسي مخافة ان
يعدها عامل للمجلس البلدي
وان جلست فجيبي لست اتركه
خوف اللصوص وخوف ......
اقسمت لا ادخل الجنات عن ثقة
في الحشران قيل فيها مجلس بلدي

شوكة الترام

افتتح جناب المقيم اعماله بعد عودته من باريس باهم شيء يشغل الشعب وهو تخفيض اسعار المعيشة التي ارتفعت فجاة بلا مبرر . التي كان يجب من زمن بعيد ان تخفض الى اقل مما هي عليه لا ان تزيد

وليس الخبز واللحم والزيت هي كل الضروريات التي يحتاج اليها الشعب فالترام يجب ان يتبع هذه الضروريات ويخضع مثلها لعوامل الرخاء والازمة ولكن هذه الشركة التي رفعت اسعار الركوب الى اربعة اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب اي من فرنك الى اربعة فرنكات لا تريد التنازل عن صانتيم واحد من هذه الزيادة سواء ارتفع مستوى الاسعار المعيشية او انخفض وسواء عجزت الطبقات عن دفع هذه الاجرة او اقتطعتها من اللحم و"عظم وبيد التعنت وقلة الانصاف في هذا الاجر المحتم لان الشركة تتقاضاه من كل راكب سواء ذهب من تونس الى حلق الوادي او منها الى المرسى وفي هذا اما فيه من معنى الاحتكار للشواطي والمصايف وارغام كثير من الركاب على دفع ما لا يستهلكونه ولا حاجة لهم به

هذه المعاملة الغير عادلة من شركة الترام تتنافي مع المعاملة الحسنة التي تلقاها من الحكومة فقد منحتها هذه امتيازا بخطوط الضواحي خاصا بها لا تزاحمها فيها اي شركة اخرى لتسهل اعمالها ولتساعدها على تقرير الاجور المناسبة لجميع طبقات الشعب بصفتها من المنافع العامة ولكن الشركة تلتهم هذه الاعانة حلالا ما بياوتابى الا الانفراد بوضع الاجور كما تريد وتشتهي لتوزع في كل عام ارباحا ضخمة على مساهميها كما هو معروف من ميزانيتها ويحق لنا ان نتساءل عن معنى هذه الاعانة مع وجود هذه الارباح الوفيرة

اصبح الفرد العادي يعاني من هم اجرة الترام اكثر مما يعاني من هم الغذاء والملبس وكثير من العائلات تحجم في كل صيف عن الخروج الى الشواطي لان اجرة الركوب تكاد تعادل ما ينفقونه في الطعام والشراب والنتيجة هي خمود الحياة في الشواطيء وفراغ المساكن وبالتالي بوار المقاهي والمتاجر الاخرى وكان جديرا بهذا الشواطي في العشرة اعوام الاخيرة ان تزدهر وتنمو باضعاف ما هي عليه الان وبما يتناسب مع زيادة السكان واطراد العمران ولكن هذا لا يعني الشركة اكثر مما يعنيها الفرنكات الاربع

شركات الترام في البلاد الاخرى تعتبر مقياسا لحركة الصعود والهبوط في اسعار المعيشة فهي اول من من ترفع اسعارها في اليسر وتخفضها في العسر لشدة ارتباطها بمصالح الجمهور ولا تعصمها جنسيتها ان كانت فرنسية او بلجيكية او انجليزية لتنفرد بالعمل وحدها وتغترف ما تشاء من جيوب الناس وخزينة الدولة

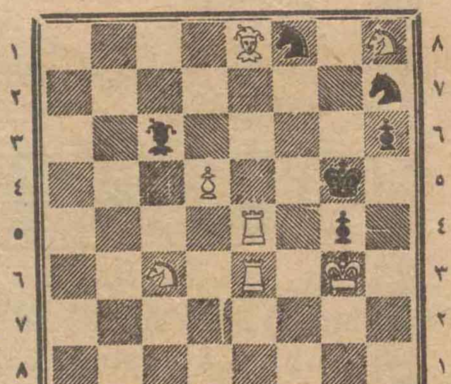
على انه اذا كان لبعض الشركات العامة ان تزيد دخلها لتتعادل ميزانيتها وينمو ارادها فشركات المواصلات بصفة خاصة لا يزداد دخلها الا بالتنقيص من الاجر فيصبح في مقدور كل فرد ان ينتفع بها ويتضاعف عدد الركاب من سكان ومتنزهين ومتسكعين ...

اسبوعية الشطرنج

درس رقم ٣١

وضع جبرائيل نصره باي (مصر)

رم حم فم م و فو حو رو



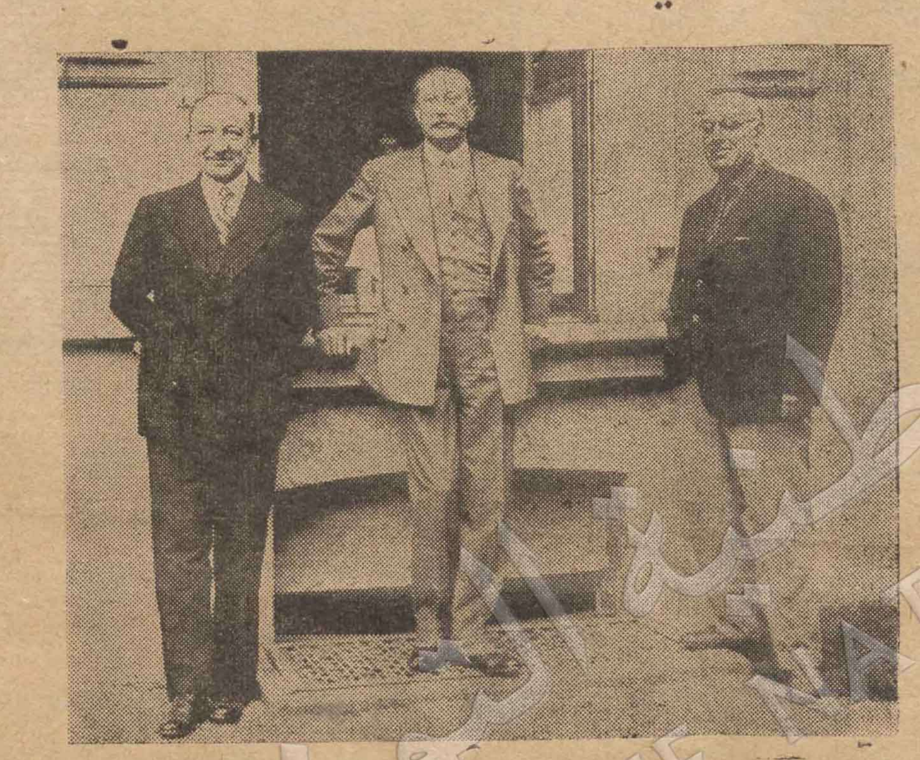
الابيض يلعب ويكسب في ثلاث لعبات

Problème n° 31

G. Nasra Bey (Egypte)

Mat en 3 coups

شيء عن ليون بلوم



تمثل هذه الصورة من اليسار الى اليمين السادة ديلبوس وبلوم وافنول اثناء اجتماعهم بمجلس جنيف

نشرت جريدة فاندردي في عدده ٥ جوان مقالا بقلم الموسيو اندريه جيد الكاتب الكبير والمؤلف المعروفة كتبه في العالم يصف فيه م. ليون بلوم في عهد الشباب ولطرافة هذا المقال ترجمناه كما هو :

لولا الموسيو ماسيس والموسيو موراس ما كتبت هذا المقال. وانه ليعجبني كثيرا التهليل للوجوه التي تظهر في الوجود حديثا ولكن لا ابتهج جدا عند ما اثني على شخصية بلغت ارقى درجات المجد الان صوتي يذهب مع صخب الاصوات الاخرى لولا ان الفرصة السعيدة اتاحت لي معرفة م. ليون بلوم وهو في بدء حياته السياسية . وقد ذكر موسيو موراس ان علاقتي مع ليون بلوم ترجع الى عهد المجلة البيضاء (لاريفي بلانش) ولكنها ترجع الى ابعد من ذلك حيث بدا تعارفنا في قسم الفلسفه في كلية هانري الرابع اذ كنا ندرس فيها سويا

وساقص في هذا المقال الذكرى الحسنة التي طبعها في ذهني الاشتراكي العظيم ليون بلوم وهي ذكرى لا تزال حية ناصعة كانها وقعت بالامس. وكاني بنا ونحن من زمن ولوعنا بالاداب نتناول بهذا بيد اشعار هيريديا التي لم تطبع بعد والتي نسخها رفيقنا في المدرسة رينيه بيرتولو وقد كنا في ذلك اليوم نسير في شارع سان ميشيل نتحادث في حدة وحماس في موضوع ادبي لم نصل فيه الى نقطة التفاهم ذلك ان ليون بلوم كان يفضل « ماريفو » على « موليير » وكنت متحفزا لمعارضته حتى لم اعد ابصر من حولي من الناس وفي هذه اللحظة وقف م. بلوم فجاة وتراجع للوراء ثلاث خطوات فحسبت انه لمح احد اصدقائه ولكني لاحظت انه اقترب من احد اولئك المساكين الذين يوزعون الاعلانات اليدوية وتناول منه ورقتين اخذ منهما واحدة واعطاني الاخرى قائلا : ان هذا المسكين يعيش من هذه المهنة الحقيرة ومما يخفف عنه مضاضتها ان يتناول منه الناس هذه الاوراق فرفعت اليه بصري واستغربت فعله وقوله وادركت ان الرجل ياتي ما ياتيه طبيعة لا تكلفا فانفتح بصري فجاة على عالم واسع من التفكير قد لا يكون بعيدا عن العالم الادبي كما بدا لي ذلك من اول وهله وكان ليون

(البقية على الصحيفة الرابعة)

بلوم اول رجل فتح عيني على هذا العالم (يريد عالم الاشتراكية والاجتماع) على ان هذا الحادث الصغير الذي نسيه ليون بلوم بلا شك كان في نظري من اهم الحوادث . وانا ارويه اليوم اعترافا بالجميل اولا وثانيا لانه يدل على ان ليون بلوم رجل مستعد بطبيعته لحمل رسالة الاشتراكية

اعود الى موسيو ماسيس الذي كتب في المجلة العالمية فصلا بتاريخ ١٥ ماي اتى فيه على ذكريات قديمه من مقال نشرته في عام ١٩١٤ وقد عثر ماسيس عليه وطرب له كثيرا ، واحسب ان هذه اول مرة يتذكر فيها ماسيس كتاباتي بالدقة ويثني عليها ثناء لم اعتده من قبل الا انه وقد ظفر بهذه المقالة قد اتخذها سلاحا بشهرة في وجه ليون بلوم ، وقد راجعت انا مقالتي تلك فوجدتها بعد مرور عشرين سنة من ابلغ ما كتب ولهذا اعجب بها ايضا الموسيو موراس وحذا حذو ماسيس في اتخاذها سلاحا ضد ليون بلوم . ولكني مع هذا اقول انني ارفض ان يستعمل هذان الكاتبان كلامي كسلاح ضد رجل احتفظ له من قديم بكل موده ولا يزال اعتباري اياه يزداد على مرور الايام ولا تزال الصورة التي رسمتها عن بلوم مطابقه للاصل : (نبا له يكرم شهامه) هذه الاوصاف ذكرتها بالحرف من ذلك المقال ولكني اضفت اليها ان الوصف الاخير منها قد لا ينطبق على اسرائلي دون ان يفقد شيئا في معناه الحقيقي غير ان هذه ملاحظة اوحت بها السرعة وكانت بعيدة عن المراعاة والمجاملة في الحكم على الناس وعلى نفسي ايضا . وكان لا يكفيني الاعجاب بذكاء بلوم المنظم المنتج الذي يضع به الامور في مواضعها حتى انه ليجد الشيء حيث وضعه بعد عشر سنين قلت لم يكفني هذا بل قلت ان بلوم واف كانت الاشعار تستولى على مجامع قلبه الا انه كان لا يعبأ بها كثيرا واردت ان قول بهذا انه ابعد الناس لاختيار الخيال على الحقائق ، واجد بعد هذا في الصورة التي رسمتها عن بلوم لونا لا اتفق فيه حتى مع نفسي وهو قولي « انني اظن ايضا انه بالرغم عن قيمة بلوم فانه يحاول دائما وضع نفسه فوق منزلته » ولكن لا . فالمستقبل اظهر لي العكس فالرجل لا يضع نفسه فوق قيمته واعترف انني كنت عاجزا عن فهم هذه القيمة التي يتمتع بها بلوم اليوم لان ذهني كان متجها وقتئذ الى الناحية الادبية المحضة التي كنت اهتم بها اكثر من غيرها .

كما قلته « انه يميل الى حب الظهور » ولكن الواقع انه امر طبيعي في ليون بلوم لا يتكلفه ولا يتصنعه وكان علينا نحن ان ندرك هذه الحقيقة والخلاصة ان بلوم كان صادق النظرة بعيد المرمى والتقدير .

ولا يحسب انسان ان موسيو موراس طرب لهذه النقطة التي ظفر بها بل انه ذكرها على مضض كي لا يقال انه جاء بشيء مقتضب او هو ذكرها ليربطها مع بقية كلامي الذي اصف فيه بلوم بصفة قد يحسبها الانسان نقيصه فيه وهي قولي انه (يتعاظم في مخاطبة الناس كما يفعل الكبير مع الصغير) ولعمري ان هيأة بلوم الظاهرية تبعث الانسان على هذا الظن ولكن قيمته الحقيقية هي التي تظهره بهذا المظهر على ان كل ما قلته لا يصلح ان يكون سلاحا يجرد على ليون بلوم . ولكني الان اصل من مقالي السابق الى ما هو اهم من ذلك وهو قولي « يلوح لي ان عزم بلوم على اعتبار اليهودي قبل كل شيء والاعتراف له بالمقدرة والعبقرية هو نتيجة الشعور الجنسي الطائفي خصوصا وان بلوم يعتبر اليهود فوق كل جنس وان هذا الجنس سيستولى بعد ما طال استيلاء غيره عليه ، ويعتقد ان من واجبه العمل بكل قواه والسعي في سبيل انتصار الجنس اليهودي »

« ولا شك انه يتوقع رفعة هذا الجنس ويرى في رفعته حلا لكثير من المشاكل الاجتماعية والسياسية ويظن انه لا بد من مجيء الزمن الذي ينتصر فيه اليهود ومن الان يتحتم الاعتراف والتمكين لتفوق الجنس اليهودي في جميع ميادين العلم والصناعة وجميع فروع الفن والمعرفة »

وقد تطرقت بعد ذلك الى نظريات يقول الموسيو موراس نفسه انها عديمة الفائدة (وهذا ما يغيظني) ولكن احد الاذكياء من اصدقاء موراس لاحظ له ان في الامكان استثمار هذه النظريات التي جاءت في مقالي :

« لماذا نتكلم هنا عن النقائص ؟ انه يكفي ان نعرف بان الخصال اليهودية ليست خصا لا للشعب الفرنسي ، كما ان مميزات الفرنسيين لا توجد في احد ، واليهودي تقوده فكرة هي فوق فكرة الوطن والوطنية او هي فكرة العدالة والحقيقة التي يحسها كل يهودي وبلوم على الاخص »

وهذا ما نتمنى تحقيقه في ليون بلوم ومن الفظيع ان تكون هذه النظريات القيمة مخالفة لصالح فرنسا . بل اقول اكثر من هذا واعتقد لو ان السياسة الفرنسية كانت تسير على هذه النظريات في الزمن الاخير لكان رأس فرنسا اليوم ارفع راس في العالم ومنزلتها اسمى منزلة بين الامم .

مكاتبات الجهات

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

القيروان في ٢٢ جوان ١٩٣٦

جناب المحترم الغيور سيدي مدير جريدة الزمان واحتراما امابعد فالمرغوب من حضرتكم نشر ما يلي على صفحات جريدتكم ولكم من الله الاجر

لقد تلقت الامة القيروانية في المدة الاخيرة جريدة الزمان بسرور وابتهاج عظيمين لم يعهدلها مثيل خصوصا عند ما افسحت اعمدة الجريدة للاضطهادات والاهانات التي تنال الامة من طرف العمال وهي من امهات المسائل التي تستغيث منها الامة التونسية ولنا من عامل القيروان مثال صادق من ذلك اذ لا يمكننا ان تغضي الطرف عن سهام اعماله التي وجهها نحو الامة في ايام محنتها والتي يوجهها الان في عهد م قيون الزاهر عهد الطمانينة والامان ولقد اغضينا الطرف عن مكائده لولا ما اخذ يقوم به بعض من يدعي الانتصار له ويتشدق في المجالس الخاصة والعامة انه رجل الاصلاح والعمل وانه من قطع دابر الفساد في هذا البلد حيث شعر اولائك النفر في هذا العهد الزاهر ان الامة نبذتهم نبذ النواة وتحققت اغراضهم السافلة التي يريدون ان يحملوها على اعناق هاته الامة المسكينة

فالى اذان م قيون نرفع صوتا خنقته الاضطهادات وعمات فيه يد خفية تكيد للامة على غير علم بل يمكننا ان نستعرض صورة مصغرة لجنابه حتى يتحقق ان جناب العامل غير معتن بامن ها المدينة ويعلم ان اولائك النفر الذين يؤيدونه ويصرحون للملا انه قطع دابر الفساد في هذا البلد

قام بعضهم بامور تشين بالمروءة وتحط من كرامة الانسان حيث انه عند ساعة متاخرة من ليلة الجمعة ١٨ جوان الجاري بينما كانت هاته الجماعة بمنزل علوي تدير كؤوس الراح وتتداول الغناء والالفاظ البذئية مع بعض العاجرات خطر لها ان تحدث من التشويش ما لسكان في غنى عنه واخذت ترمي المنازل السفلى بالحجارة حتى فرت الادوار من هذا البلاء النازل على منازلهم وبعد خروجهم من ديارهم اتوا الى مقر هاته الجماعة فكان كل انسان يقترب من منزلهم الا رموه بالحجارة وكان هدفا للخطر والذي يؤدي للعجب ان احد من هاته الجماعة حصل من الشباك وكاشف عن عورته ويفوه بكلمات فظيعة ولقد كانت الحالة تبلغ ما لا يحمد عقباه لولا ان جناب كوميسار المحافظة تلافى الحالة واتى بانفار من الجند المسلح لحماية الاهالي من هذا الخطر الذي فنشكر جناب م ماتيو عن سعيه الحميد وننتظر انظار م ارمان قيون ان هؤلاء النفر من الذين امضوا في مكتوب السبع والاربعين امضاء في تاييد العامل ويصرخون انه قطع دابر الفساد في هاته البلاد

واليكم كلمتنا الاخيرة يا جناب م قيون حتى تضربوا على ايدي هؤلاء الناس وتنتصفوا للامة القيروانية المسكينة التي لا تزال تلاقي النكبات

امضاءات ٣٠٠

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية